



الضغوط النفسية المدرسية وعلاقتها بدافعية الإنجاز الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

إعداد

د. خديجة عامر بن عثمان

كلية الآداب جامعة صبراتة

د. أشرف اللافي محمد زيادة

كلية الآداب جامعة صبراتة

الملخص

- هدف البحث إلى التعرف على علاقة الضغوط النفسية المدرسية وعلاقتها بدافعية الإنجاز الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، ولتحقيق هدف البحث تم إعداد أداتين وهما: مقياس الضغوط النفسية المدرسية ومقياس دافعية الإنجاز الدراسي، وبعد التأكد من صدق وثبات أداتي البحث تم إتباع طريقة المعاينة العشوائية على عينة من التلاميذ بـ(5) مدارس من المرحلة الإعدادية بمدينة (الزهراء)، وتكونت العينة من(165)) تلميذاً وتلميذة، وأظهرت النتائج التالية :-
- إن مستوى الضغوط النفسية المدرسية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية كان مرتفعاً ، كما أظهرت النتائج أيضاً ارتفاع مستوى دافعية الإنجاز الدراسي
 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة البحث من التلاميذ حسب متغير "الجنس (الذكور- إناث)، ومتغير السنة الدراسية (الأولى_الثالثة إعدادي) حول الضغوط النفسية المدرسية ودافعية الإنجاز الدراسي .
 - في حين أظهرت النتائج :- أنه توجد علاقة ارتباط عكسية سالبة بين الضغوط النفسية المدرسية ودافعية الإنجاز الدراسي .
- كلمات مفتاحية: الضغوط النفسية - دافعية الإنجاز.

Abstract

The research aimed at identifying the relationship of school psychological stress and the motivation of academic achievement among preparatory school students. To achieve the goal of the research, two tools were prepared, namely: the school psychological stress scale and the academic achievement impulse scale, after making sure of the validity and reliability of the two research tools, the random sampling method was followed on a sample of students in (5) schools from the preparatory stage in the city of (Al-Zahra), and the sample consisted of (165) male and female students, and the research showed the following results:

- The level of school psychological stress among preparatory school students was high, and the results also showed a high level of academic achievement motivation.
- There are no statistically significant differences between the members of the research sample of students according to the variable "gender (male - female), and the variable of the school year (initial - third preparatory) about school psychological stress and academic achievement motivation.
- While the results showed: _ that there is a negative inverse correlation between school psychological stress and academic achievement motivation.

Key words: psychological stress - Achievement motivation.

الضغوط النفسية المدرسية وعلاقتها بدافعية الإنجاز الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

مقدمة البحث:

يوصف العصر الحالي بأنه عصر الضغوط النفسية التي أصبحت موضوع اهتمام الباحثين في مجالات علم النفس وغيرها من العلوم الإنسانية الأخرى، فالإنسان يتعرض للعديد من المواقف الصعبة والأحداث التي تؤثر على حياته اليومية وعلى طاقته النفسية ويصعب عليه مواجهتها والتعامل معها، وأنه نظراً لما يتعرض له الفرد اليوم من ضغوط وما يواجهه من صعاب ومشكلات لمقابلة متطلبات العصر الذي طرأ عليه الكثير من المستجدات في مختلف المجالات التعليمية والتكنولوجية والاقتصادية والاجتماعية ليتطلب طرق تفكير وأساليب تعامل تختلف عما تعود عليه الفرد من أساليب جاهزة لمعالجة تلك القضايا والمستجدات (عبد المقصود، 2007: 7).

وتعد المدرسة أهم المؤسسات التربوية التي تحقق أهداف المجتمع، وذلك من خلال سعيها إلى تنمية قدرات التلميذ وتزويده بالمعارف والخبرات وتعديل سلوكه وضبطه، وكل ذلك من أجل بناء أفراد لديهم القدرة على تحقيق أهدافهم وطموحاتهم وسعياً لفهم بيئتهم، والتغلب على الصعوبات والضغوط التي قد تواجههم (العمرى، 2012: 1). وأن المرحلة الإعدادية كغيرها من المراحل الدراسية الأخرى لا تخلو من الضغوط والأحداث المواقف والأزمات اليومية الضاغطة والتي لها آثارها الصحية والاجتماعية والنفسية والدراسية على التلاميذ، فهذه المرحلة وما تحتويه من متغيرات ومتطلبات تجعل التلميذ أمام مواجهة العديد من الصعاب والمواقف والتي تتطلب استجابات وردود أفعال قد يقف التلميذ عاجزين أمامها لعدم وجود الأساليب الملائمة لمقابلة تلك الضغوط باستجابات سليمة تحقق لهم الصحة النفسية والتوافق المدرسي.

ومن ناحية أخرى يُعد موضوع دافعية الإنجاز الدراسي من الموضوعات التي يجب أن تحظى بالدراسة والاهتمام نظراً لأهميتها في توجيه السلوك وتنشيطه وتأثيرها على أدراك التلميذ للمواقف المدرسية الضاغطة. كما تعد دافعية الإنجاز الدراسي واحدة من أهم المتغيرات المؤثرة في مخرجات العملية التعليمية، فالدافعية تجعل التلميذ يبذل قصارى جهده في دراسته لكي يتغلب على العقبات والمصائب التي تواجهه في تحقيق أهدافه من دون الشعور بالملل أو الإحساس باليأس أو التفكير في الانسحاب (رشوان، 2006: 126). مما تقدم تبدو الحاجة ملحة إلى دراسة العلاقة الارتباطية بين الضغوط النفسية المدرسية ودافعية الإنجاز الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

مشكلة البحث:

يواجه تلاميذ المدارس بعض الضغوط النفسية المدرسية، فجهد التلميذ وطاقته يتوقفان على طبيعة المواقف التي يتعرض لها، فالبيئة المدرسية المليئة بعوامل الاحباط وقلة الفرص المتاحة لتحقيق التفوق والنجاح فأثما تسبب نوعاً من المشقة والضييق والضغط للتلميذ وتعيقه عن تحقيق إنجازاته وأهدافه، ويقول (الأهواني) أن الضغوط النفسية تمثل تهديداً للشخصية، وقد ينتج عنها الابتعاد عن تأدية المهام الصعبة والشعور بعدم المقدرة على تحقيق الأهداف، مما يؤدي إلى ضعف الثقة في النفس وضعف الكفاءة الأكاديمية، وأن وجود مجموعة من الضغوط النفسية في المجال الدراسي قد يكون لها تأثيرها السلبي في أداء التلميذ ودافعيته للإنجاز الدراسي (الأهواني، 2005: 177).

وتُعد الضغوط النفسية التي يواجهها التلاميذ في المدرسة نتيجة أحداث دراسية ضاغطة من أهم مسببات القلق والعدوان والاكنتاب والانخفاض في التحصيل الدراسي ومن ثم الفشل وكرهية المدرسة، ويشير (فونتانا) إلى أن الضغوط النفسية للتلاميذ تمثل أهم التحديات والمشكلات لدى العاملين في المجال التربوي والنفسي، وأنها تهدد كيان التلميذ حينما تزداد عن مستوى قدرته، الامر الذي ينجم عنه تأثيرات ضارة على الذات والمجتمع (نقلاً عن العمري، 2012: 3).

وبناءً على ما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤل الرئيس التالي: ما علاقة الضغوط النفسية المدرسية بدافعية الإنجاز الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟

أهمية البحث:

- 1 - يفيد هذا البحث أولياء الأمور والمعلمين والقائمين على العملية التعليمية في أن يكونوا أكثر فهماً للضغوط النفسية ومدى تأثيرها في دافعية الإنجاز الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- 2 - يسهم هذا البحث في توجيه أنظار المسؤولين التربويين والمعلمين وأصحاب القرار إلى التخفيف من الضغوط النفسية لدى التلاميذ.
- 3 - يساعد هذا البحث في إعطاء صورة واضحة عن مستوى دافعية الإنجاز الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- 4 - يعد هذا البحث الأول في ليبيا حسب العلم الذي تناول موضوع الضغوط النفسية وعلاقتها بدافعية الإنجاز الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

أهداف البحث:

- 1 - التعرف على مستوى الضغوط النفسية المدرسية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- 2 - التعرف على مستوى دافعية الإنجاز الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- 3 - التحقق من وجود فروق في الضغوط النفسية المدرسية ودافعية الإنجاز الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية تُعزى لمتغير الجنس (ذكور - إناث).
- 4 - التحقق من وجود فروق في الضغوط النفسية المدرسية ودافعية الإنجاز الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية تُعزى لمتغير السنة الدراسية (الأولى - الثالثة).
- 5 - الكشف عن نوعية العلاقة بين الضغوط النفسية المدرسية ودافعية الإنجاز الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

أسئلة البحث:

- 1 - ما مستوى الضغوط النفسية المدرسية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟
- 2 - ما مستوى دافعية الإنجاز الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟
- 3 - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في الضغوط النفسية المدرسية ودافعية الإنجاز الدراسي بين تلاميذ المرحلة الإعدادية تعزى لمتغير الجنس (ذكور - إناث)؟
- 4 - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في الضغوط النفسية المدرسية ودافعية الإنجاز الدراسي بين تلاميذ المرحلة الإعدادية تُعزى لمتغير السنة الدراسية (الأولى - الثالثة)؟
- 5 - هل هناك علاقة بين الضغوط النفسية المدرسية ودافعية الإنجاز الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟

الضغوط النفسية المدرسية وعلاقتها بدافعية الإنجاز الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

حدود البحث:

- 1 - الحدود الموضوعية: تتحدد الحدود الموضوعية للبحث الحالي في: الضغوط النفسية المدرسية وعلاقتها بدافعية الإنجاز الدراسي.
- 2 - الحدود المكانية: تتحدد الحدود المكانية للبحث الحالي ب: مدارس المرحلة الإعدادية بمدينة (الزهراء- ليبيا).
- 3 - الحدود البشرية: تتحدد الحدود البشرية للبحث الحالي ب: تلاميذ الصفين الأول والثالث من المرحلة الإعدادية.
- 4 - الحدود الزمنية: تتحدد الحدود الزمنية للبحث الحالي في: العام الدراسي (2021-2022).

مصطلحات البحث:

من الأفضل التحديد الاصطلاحي والإجرائي لمتغيرات الدراسة أو البحث الحالي:

- 1 - الضغوط النفسية المدرسية: هي مجموعة الصعوبات والمعاناة والمشقة التي يواجهها التلميذ ويدركها في المواقف المدرسية المختلفة (الأهواني، 2005: 177).
- إجرائياً: هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها التلميذ على مقياس الضغوط النفسية المدرسية المعد في هذا البحث.
- 2 - دافعية الإنجاز الدراسي: هي حالة داخلية توجه سلوك الفرد نحو تحقيق النجاح الدراسي (كعبوش، 2018: 28).
- إجرائياً: هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها التلميذ على مقياس دافعية الإنجاز الدراسي المعد في هذا البحث.

الإطار النظري:

1 - الضغوط النفسية المدرسية

أ - تعريف الضغوط النفسية المدرسية

تعريف زينب بدوي (2002) للضغوط النفسية المدرسية: بأنها مشكلة تنبع من بيئة التلميذ الخارجية أسرية كانت أم مدرسية تنشأ نتيجة لعدم مقدرة التلميذ على مواجهتها (بدوي، 2002: 15).

وتعرف أيضاً بأنها: ذلك الاحساس الناتج عن تفاعل التلميذ مع الصعوبات الدراسية التي يواجهها في بعض المواقف الضاغطة في مجال الدراسة والتي تتعلق بكثرة الأعباء الدراسية وصعوبات فهم واستذكار المقررات الدراسية والقلق بخصوص الامتحانات والحصول على الدرجات والتقدير (العمرى، 2012: 11).

ب - مظاهر الضغوط النفسية المدرسية:

- 1 - المظاهر الفيزيولوجية: وتتمثل في فقدان الشهية وارتفاع ضغط الدم واضطراب عملية الهضم وزيادة إفراز الغدة الدرقية وزيادة إفراز الكولسترول في الكبد والصداع والألم في المعدة وغيرها من الأعراض التي تظهر لدى التلميذ.
- 2 - المظاهر النفسية: وتشمل الملل وانخفاض تقدير الذات، وضعف الثقة بالنفس، وانخفاض الميل للدراسة والأرق والغضب.
- 3 - المظاهر السلوكية: وتتمثل في التلعثم في الكلام والتغير في تعبيرات الوجه اضطراب عادات النوم والأكل والنسيان والمشغبة (فتيحة، 2018: 18).
- 4 - المظاهر الاجتماعية: وتشمل العزلة والانسحاب وانعدام القدرة على تحمل المسؤولية، والفشل في أداء الواجبات اليومية المعتادة.
- 5 - المظاهر المعرفية: وتشمل اضطرابات الانتباه والتركيز وصعوبة في التنبؤ بالأحداث المستقبلية، وسوء التنظيم والتخطيط، وتداخل الأفكار، وصعوبة في متابعة الدروس (عبد العظيم، 2006: 183).

ج - أشكال الضغوط النفسية المدرسية:

- 1 - ضغوط البيئة المدرسية: ويُقصد بها مدى إحساس التلميذ بالضيق من قلة توافر الإمكانيات المادية في المبنى المدرسي، وزيادة أعداد التلاميذ مع ضيق الفصول، وضعف التهوية، وكثرة الضوضاء، وقلة المعامل والوسائل التعليمية، كل ذلك يمثل نوعاً من الضغوط التي من شأنها أن تؤثر في سلوك وقدرة التلميذ على التوافق.
- 2- ضغوط المناهج الدراسية: ويُقصد بها إحساس التلميذ بالمعاناة والضيق عند استخدام الكتاب المدرسي وشعوره بجمود المناهج الدراسية وانفصالها عن الواقع، وضعف الاستفادة منها وقلة الأنشطة المصاحبة لها، واعتمادها على الحفظ والتذكر، فالمنهج الدراسي أحياناً لا يتلاءم مع عدد الحصص المقررة له ولا مع قدرة التلميذ الاستيعابية.
- 3 - ضغوط الواجبات المدرسية والأنشطة المصاحبة: تعتبر الواجبات المدرسية والأنشطة المصاحبة لها وسيلة لزيادة الخبرات التعليمية وهي مؤشر لديمومة أثر التعلم لدى التلميذ، وهي حلقة الوصل بين ما تعلمه في المدرسة وبين ما يستخدمه من هذا التعلم في حياته، غير أن الواجبات المدرسية الزائدة قد تؤثر سلباً على موقف التلميذ تجاه المدرسة وعلى ثقته في نفسه وفي مهاراته، حيث يشعر التلميذ بضغوط نفسية تتولد من تراكم التكاليف والمتطلبات المدرسية (وقادي، بن خليفة، 2020: 31).
- 4 - ضغوط الامتحانات: يصعب على التلاميذ استدعاء المعلومات التي اكتسبها أثناء العام الدراسي، وذلك لما يصاحب الامتحانات من حالات الضيق والتوتر والخوف، فالضغوط النفسية التي تقع على عاتق التلميذ سواءً كانت أسرية أو مدرسية أو ارتفاع في مستوى طموح التلميذ الدراسي كلها تتجسد في مشكلة قلق الامتحان، وخاصة إذا كان الامتحان مصيرياً يحدد مستقبل التلميذ (العمرى، 2012: 13).
- 5 - ضغوط العلاقات الاجتماعية: وهي شعور التلميذ بعدم الارتياح نتيجة الاحباطات التي قد يسببها المعلم أو التأثير السلبي لزملائه ومضايقتهم له في الفصل أو المدرسة، وعدم مراعاة قواعد الانضباط المدرسي، أو أساليب المعاملة الوالدية غير السوية أو كثرة الواجبات الاجتماعية (حجازي، 2004: 225).

2- دافعية الإنجاز الدراسي:

أ- تعريف دافعية الإنجاز الدراسي:

تعريف فاروق موسى: دافع الإنجاز الدراسي هو الرغبة في الأداء الجيد، وتحقيق النجاح الدراسي (بن سعدية، مدياني، 2015: 24).

وتعرّف أيضاً بأنها: الرغبة في الأداء وتحقيق النجاح، وهي هدف ذاتي ينشط ويوجه السلوك، وتعتبر دافعية الإنجاز من المكونات المهمة للنجاح الدراسي (كعبوش، 2018: 27)

ب- أنواع دافعية الإنجاز:

- 1 - دافع لإنجاز الذاتي: ينبع من دافع الفرد، وذلك بالاعتماد على خبرته السابقة، حيث يجد لذة في الإنجاز والوصول إلى الهدف فيرسم لنفسه من خلال ذلك أهدافاً جديدة بإمكانه بلوغها.
- 2 - دافع الإنجاز الاجتماعي: يخضع لمعايير ومقاييس المجتمع، ويبدأ بالتكوين في المدرسة الابتدائية، حيث يندمج الدافع الذاتي والاجتماعي ليتشكلا دافع الإنجاز متكاملًا ينمو مع تقدم العمر (جعفر، 2010: 17).

الضغوط النفسية المدرسية وعلاقتها بدافعية الإنجاز الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

ج- العوامل المؤثرة في دافعية الإنجاز الدراسي:

- 1 - أساليب تنشئة الطفل: إن التنشئة السليمة للطفل لها الدور الفعال في الرفع من دافع الإنجاز وتحقيق النجاح المدرسي أكثر من دور المدرسة أو خصائص المعلمين، فبعض الاطفال يولدون في ظروف أسرية واجتماعية تجعلهم عرضة أما للفشل أو النجاح الدراسي، فقد أوضحت الدراسة التي قام بها (ما كليلا 1953) حول أثر أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية على دافعية الإنجاز لدى الأبناء أن الدافعية للإنجاز تنمو في الثقافات والأسر التي يكون التركيز فيها على ارتقاء الاستقلال عند الطفل، وعلى النقيض من ذلك ترتبط الدافعية المنخفضة بالأساليب التي تعود الطفل الاعتماد على والديه (كعيوش، 2018: 33).
- 2 - الذكاء: يعتبر من أهم العوامل التي تؤثر في إنجاز التلاميذ ويؤكد (فيليب فونون) أن التلاميذ ذوي الذكاء المرتفع هم الأكثر نجاحاً من غيرهم، ويمتلكون دافعاً قوياً للإنجاز ولديهم الإمكانية في الوصول إلى مستويات مرتفعة من الأداء، وأن نسبة الذكاء لها دور إيجابي في دافعتهم للإنجاز الدراسي.
- 3 - الكفاءة الذاتية: حيث تُعد الكفاءة الذاتية متغيراً مهماً لفهم دافع الإنجاز الدراسي لدى التلاميذ، حيث نجد أن من يشعرون بالكفاءة يلتزمون بالعمل الدراسي الجاد والمثابرة لمدة أطول ممن ينتابهم شك في قدراتهم.
- 4 - توقع النجاح: ويعد توقع النجاح وتحقيق الهدف أمراً مهماً لسلوك الإنجاز، ويعتبر النجاح والفشل حالات نفسية يمكن أن تدرك فقط من ناحية التوقع (الزهراني، 2018: 307).

د- وظائف دافعية الإنجاز الدراسي:

- تحرير الطاقة الانفعالية الكامنة لدى المتعلم واستثارة نشاطه: فالدوافع المختلفة ما هي إلا طاقات مصدرها إما داخلي أو خارجي، فالدافعية الداخلية بمثابة القوة الموجودة في النشاط في حد ذاته، أي أن المتعلم يشعر بالرغبة في أداء العمل دون وجود تعزيز أو مكافأة خارجية، أما الدافعية الخارجية فهي تتحدد بمقدار الحوافز التي يسعى المتعلم في الحصول عليها كالتناجح والملاحظات الإيجابية.
- توجيه سلوك المتعلم نحو تحقيق هدف ما: فالدوافع تعمل على توجيه وتركيز انتباه الفرد نحو مواقف معينة دون مواقف أخرى، حيث يلاحظ بأن التلاميذ الذين يوجهون جهودهم نحو هدف معين تكون دافعتهم أكبر واستعدادهم أقوى لبذل الجهد المناسب.
- الاختيار: تلعب الدافعية دور الاختيار، حيث تحث المتعلم على القيام بسلوك معين وتجنب سلوك آخر، فعندما يقوم التلميذ بمراجعة درس معين تحت تأثير دافع التحضير للامتحان فإنه لا ينتبه إلا إلى الأجزاء المتعلقة بالامتحان ولا يدرك الأمور الأخرى إلا إدراكاً سطحياً.
- المحافظة على استمرار السلوك: أي أن سلوك المتعلم يبقى نشطاً ومستمراً مادامت الحاجة قائمة ولم يتم إشباعها فما دام التلميذ لديه رغبة ودافعية للنجاح تحقيق التفوق فإن سلوكه وتصرفاته (بذل الجهد والمثابرة والأداء) ستبقى على هذا المسار، وكلما اقترب من الهدف كلما زادت دافعيته (دوقة، 2011: 17).

الدراسات السابقة

1 - دراسة (روبسون 2001 Robinson)

هدفت الدراسة الى التعرف على دافعية الإنجاز الدراسي للتلاميذ الأفارقة بالولايات المتحدة الأمريكية ومعرفة الفروق بين التلاميذ مرتفعي ومنخفضي دافعية الإنجاز في التحصيل الدراسي، وقد تكونت عينة الدراسة من (277) تلميذاً وتلميذة بالمدارس الابتدائية مقسمة إلى قسمين (139) مرتفعي الإنجاز الدراسي، و(138) منخفضي الإنجاز الدراسي، واستخدم مقياس دافعية الإنجاز ودرجات التلاميذ في نهاية العام كمؤشر للتحصيل الدراسي، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي، أي أنه كلما زادت الدافعية زاد التحصيل والعكس. وأنه توجد فروق دالة إحصائية بين التلاميذ (ذكور- إناث) في دافعية الإنجاز الدراسي لصالح عينة الإناث (نقلاً عن بن سعيدية، ومدياني، 2005: 11).

2 - دراسة (أحمد صالح الزهراني، 2018)

هدفت الدراسة إلى التعرف على الضغوط النفسية المدركة وعلاقتها بدافعية الإنجاز، ولتحقيق هدف الدراسة تم إعداد مقياس للضغوط النفسية ومقياس لدافعية الإنجاز، وقد أجريت الدراسة على عينة عشوائية قوامها (150) تلميذاً وتلميذة، وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية: وجود مستوى منخفض من الضغوط النفسية، ومستوى مرتفع لدافعية الإنجاز، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباط سالبة دالة إحصائية بين الضغوط النفسية ودافعية الإنجاز.

3 - دراسة (فتيحة بن ويس 2018)

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الضغوط النفسية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، وتكونت عينة الدراسة من (120) تلميذاً وتلميذة اختيروا عشوائياً، واستخدم الاستبيان كأداة للدراسة، وجاءت النتائج على النحو التالي: ارتفاع مستوى الضغوط النفسية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغوط النفسية تعزى للمتغيرات التالية: الجنس- التخصص- مكان السكن.

إجراءات البحث

1 - منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي الذي يتناول أحداث وظواهر وممارسات قائمة وموجودة متاحة للدراسة والقياس كما هي، دون تدخل الباحث في مجرياتها، بحيث يستطيع أن يتفاعل معها ويصنفها ويحللها، وأن يبين العلاقة بين مكوناتها والآراء التي تطرح حولها (الأغا، 1997: 43).

2 - مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من مجموع تلاميذ الصفين الأول والثالث من المرحلة الإعدادية بـ (5) مدارس تابعة لمدينة الزهراء (ليبيا)، خلال العام الدراسي (2021-2022) والبالغ عددهم (824) تلميذاً وتلميذة، منهم (416) تلميذاً، و(408) تلميذة، ومنهم بالصف الأول إعدادي (422) تلميذاً وبالصف الثالث إعدادي (402) تلميذاً.

3 - عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث بأسلوب العينة العشوائية البسيطة، وقد اشتملت على (165) تلميذاً وتلميذة، أي ما نسبته (20%) تقريباً من مجتمع البحث، والجدولان (1 - 2) يوضحان توزيع أفراد عينة البحث بحسب متغيري الجنس والسنة الدراسية.

الضغوط النفسية المدرسية وعلاقتها بدافعية الإنجاز الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

جدول رقم (1) يبين تكرار متغير الجنس لأفراد عينة البحث

النسبة المئوية %	التكرار	الجنس	ر
51%	84	ذكور	1
49%	81	إناث	2
100.0	165	المجموع	3

يتضح من الجدول السابق أن عدد الذكور لأفراد عينة البحث قد بلغ (84) تلميذاً، وبلغ عدد الإناث (81) تلميذة.

جدول رقم (2) يبين تكرار متغير السنة الدراسية لأفراد عينة البحث

النسبة المئوية %	التكرار	السنة الدراسية	ر
50%	82	أولى إعدادي	1
50%	83	الثالثة إعدادي	2
100.0	165	المجموع	3

يتضح من الجدول السابق أن عدد تلاميذ سنة أولى إعدادي لأفراد عينة الدراسة قد بلغ (82) تلميذاً وتلميذة، وبلغ عدد تلاميذ السنة الثالثة إعدادي (83) تلميذاً وتلميذة.

- أدوات البحث

1 - مقياس الضغوط النفسية المدرسية، إعداد الباحثين.

2 - مقياس الدافعية للإنجاز الدراسي، إعداد الباحثين.

تم بناء مقياسي البحث: مقياس الضغوط النفسية المدرسية وتكون من (14) فقرة، ومقياس الدافعية للإنجاز الدراسي وتكون من (14) فقرة.

أ - صدق الأداة:

تم التحقق من صدق أداتي البحث (مقياس الضغوط النفسية المدرسية) و (مقياس الدافعية للإنجاز الدراسي) المستخدمين في هذا البحث من خلال عرضهما على مجموعة من الأساتذة المختصين ومن لديهم خبرة ودراية واسعة في مجال البحوث التربوية والنفسية، وقد تم الأخذ بالملاحظات والابقاء على الفقرات التي حظيت باتفاق (80%) فأكثر، وبهذا تم التحقق من الصدق الظاهري لأداتي البحث.

أ - ثبات الأداة:

بعد التحقق من صدق أداتي البحث، تم تطبيقهما على عينة استطلاعية عشوائية من مجتمع البحث مكونة من (30) تلميذاً وتلميذة، وقد وجد أن معامل ثبات مقياس الضغوط النفسية المدرسية (0.845) بينما معامل مقياس دافعية الإنجاز الدراسي (0.863) باستخدام معامل (ألفا)، وبذلك يمكن اعتبار البحث على درجة مقبولة من الثبات ويمكن الاعتماد على نتائجه

رابعاً: المعالجة الإحصائية:

بهدف الإجابة على أسئلة البحث تم استخدام الإحصاء الاستدلالي للبيانات، ويشمل المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، واختبار (t) ومعامل (ألفا) للثبات، ومعامل بيرسون للارتباط.

نتائج البحث:

أولاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول والذي نصه " ما مستوى الضغوط النفسية المدرسية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية " .

جدول رقم (3) يوضح آراء أفراد عينة البحث حول مستوى الضغوط النفسية المدرسية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

المحور	المتوسط الفرضي	متوسط العينة	الانحراف المعياري	قيمة اختبار (t)	مستوى المعنوية
مستوى الضغوط النفسية	35	41.25	6.478	81.788	.0000

يتضح من الجدول السابق رقم (3) أن متوسط العينة (41.25) أعلى من المتوسط الفرضي للمقياس (35)، وكانت قيمة اختبار (81.788) وهي قيمة غير دالة إحصائياً لأن مستوى دلالتها (0.00) أقل من مستوى الدلالة (0.05) المستخدم في هذا البحث، وبذلك نستدل على ارتفاع مستوى الضغوط النفسية المدرسية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. وجاءت هذه النتيجة متفقة مع دراسة (فتيحة بن ويس، 2018) في ارتفاع مستوى الضغوط النفسية، بينما اختلفت مع نتيجة دراسة (أحمد صالح الزهراني، 2018) في أن مستوى الضغوط النفسية لدى التلاميذ كان منخفضاً. ثانياً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني والذي نصه " ما مستوى دافعية الإنجاز الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟"

جدول رقم (4) يوضح آراء أفراد عينة البحث حول مستوى دافعية الإنجاز الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

المحاور	المتوسط الافتراضي	متوسط العينة	الانحراف المعياري	قيمة اختبار (t)	مستوى المعنوية
مستوى دافعية الإنجاز	35	43.36	5.345	104.203	.0000

يلاحظ من الجدول السابق رقم (4) أن متوسط العينة (43.36) أعلى من المتوسط الفرضي للمقياس (35)، وكانت قيمة اختبار (104.203) وهي قيمة غير دالة إحصائياً لأن مستوى دلالتها (0.00) أقل من مستوى الدلالة (0.05) المستخدم في هذا البحث، وبذلك نستدل على ارتفاع مستوى دافعية الإنجاز الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية وجاءت هذه النتيجة متفقة مع دراسة (أحمد صالح الزهراني، 2018) في أن مستوى دافعية الإنجاز الدراسي لدى التلاميذ كان مرتفعاً.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث والذي نصه " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في الضغوط النفسية المدرسية ودافعية الإنجاز الدراسي بين تلاميذ المرحلة الإعدادية تعزى لمتغير

الجنس (ذكور - إناث)؟

جدول رقم (5) يبين نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي الذكور والإناث في مستوى الضغوط النفسية ومستوى دافعية الإنجاز.

مستوى الدلالة	قيمة اختبار (t) المحسوبة	إناث ن = 81		ذكور ن = 84		متغير الجنس المقياس
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
0.324 غير دال	0.989	6.498	40.74	6.460	41.74	الضغوط النفسية
0.141 غير دال	1.478	5.293	43.99	5.359	42.76	دافعية الإنجاز

يتضح من الجدول السابق رقم (5) تقارب قيم المتوسطات الحسابية لأفراد عينة البحث وبحسب خاصية الجنس (ذكور - إناث) على مقياس الدراسة، فأن المتوسط الحسابي لمقياس الضغوط النفسية المدرسية فهو: ذكور = (41.74)، وإناث = (40.74)، أما المتوسط الحسابي لمقياس دافعية الإنجاز الدراسي فهو: ذكور = (42.76)، وإناث = (43.99).

الضغوط النفسية المدرسية وعلاقتها بدافعية الإنجاز الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

ولاختبار الفروق الدالة بين متوسط الذكور ومتوسط الإناث تم استخدام اختبار (t) لوسطين حسابيين مستقلين $(t) = (0.989)$ لمقياس الضغوط النفسية المدرسية، $(t) = (1.478)$ لمقياس دافعية الإنجاز الدراسي، وهي قيم غير دالة إحصائياً لأن مستوى دلالتها أكبر من قيمة مستوى الدلالة (0.05) المعتمدة في هذا البحث، وهذا يعني عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسين (ذكور - إناث) حول مستوى الضغوط النفسية المدرسية ومستوى دافعية الإنجاز الدراسي لتلاميذ المرحلة الإعدادية. واختلفت نتيجة هذا البحث مع ما توصلت إليه الدراسة التي قام بها (روبنسون، 2001) حول دافع الإنجاز الدراسي، في أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين التلاميذ (ذكور - إناث) في دافعية الإنجاز الدراسي لصالح عينة الإناث رابعاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع والذي نصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في الضغوط النفسية المدرسية ودافعية الإنجاز الدراسي بين تلاميذ المرحلة الإعدادية تُعزى لمتغير السنة الدراسية (الأولى - الثالثة)؟ جدول رقم (6) يبين نتائج اختبار (t) لدلالة الفروق بين متوسطي السنة الدراسية (الأولى - الثالثة) اعدادي على مقياس الضغوط النفسية المدرسية ودافعية الإنجاز الدراسي.

مستوى الدلالة	قيمة اختبار (ت)	الثالث أعدادي = 83		الأولى أعدادي = 82		السنة الدراسية المتغيرات
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
0.969 غير دال	0.039	6.352	41.23	6.643	41.27	الضغوط النفسية
0.605 غير دال	0.518	5.056	43.58	5.646	43.15	دافعية الإنجاز

يتضح من الجدول السابق رقم (6) تقارب قيم المتوسطات الحسابية لأفراد عينة البحث وبحسب خاصية السنة الدراسية (أولى إعدادي - ثالثة إعدادي) على مقياس الدراسة، المتوسط الحسابي لمقياس الضغوط النفسية المدرسية، أولى إعدادي = (41.27)، وثالثة إعدادي = (41.23)، أما المتوسط الحسابي لمقياس دافعية الإنجاز الدراسي، أولى إعدادي = (43.15)، وثالثة إعدادي = (43.58).

ولاختبار الفروق الدالة بين متوسط الذكور ومتوسط الإناث تم استخدام اختبار (t) لوسطين حسابيين مستقلين $(t) = (0.989)$ لمقياس الضغوط النفسية المدرسية، $(t) = (1.478)$ لمقياس دافعية الإنجاز الدراسي، وهي قيم غير دالة إحصائياً لأن مستوى دلالتها أكبر من قيمة مستوى الدلالة (0.05) المعتمدة في هذا البحث، وهذا يدل على تقارب مستوى الضغوط النفسية المدرسية ومستوى دافعية الإنجاز الدراسي لكلا الجنسين من تلاميذ المرحلة الإعدادية. خامساً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الخامس والذي نصه "هل هناك علاقة بين الضغوط النفسية المدرسية ودافعية الإنجاز الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية"؟

ولإيجاد العلاقة بين الضغوط النفسية المدرسية ودافعية الإنجاز الدراسي تم استخدام معامل الارتباط (بيرسون) وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

الجدول رقم (7) يوضح معامل الارتباط بين الضغوط النفسية المدرسية ودافعية الإنجاز الدراسي

درجة معامل ارتباط بيرسون	درجة الارتباط المتغيرات
0.420** -	الضغوط النفسية
	دافعية الإنجاز

** قيمة معامل الارتباط دالة عند مستوى 0.01

يُلاحظ من الجدول السابق رقم (7) أن هناك علاقة ارتباط سالبة ودالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين الضغوط النفسية المدرسية ودافعية الإنجاز الدراسي، حيث بلغ معامل الارتباط (-0.420^{**}) وهذا يدل على أنه كلما زادت الضغوط النفسية انخفض مستوى دافعية الإنجاز الدراسي. واتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (أحمد صالح الزهراني، 2018) على أنه توجد علاقة ارتباط سالبة دالة إحصائياً بين الضغوط النفسية ودافعية الإنجاز الدراسي.

التوصيات

في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج نوصي بما يلي:

- 1 - الاهتمام بتوفير بيئة تعليمية فعالة ملائمة تجنب التلاميذ الضغوط النفسية المدرسية أو تقلل من أثرها.
- 2 - الاهتمام برفع مستوى دافع الإنجاز الدراسي للتلاميذ، وذلك من خلال تحفيزهم وحثهم وتوجيههم نحو التفوق والنجاح.
- 3 - إنشاء مكاتب خاصة للتوجيه والإرشاد النفسي بالمدارس وتزويدها بالأخصائيين النفسيين لمساعدة التلاميذ على التخلص من الضغوط النفسية المدرسية ومساعدتهم في الرفع من دافع الإنجاز الدراسي.

المراجع:

1. الزهراني، أحمد صالح موسى (2018): الضغوط النفسية المدركة وعلاقتها بدافعية الإنجاز والتوافق الأكاديمي لدى عينة من طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد الرابع والثلاثون، العدد (1).
2. العمري، مرزوق بن أحمد (2012): الضغوط النفسية المدرسية وعلاقتها بالإنجاز الأكاديمي ومستوى الصحة النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الليث، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة أم القرى، السعودية.
3. الأغا، إحسان (1997) "البحث التربوي (عناصره ومناهجه)"، الطبعة الثانية، مطبعة مقداد، غزة.
4. الأهواني، هاني (2005): مصادر الضغوط النفسية الدراسية وعلاقتها بفعالية الذات الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة والازهرية (دراسة مقارنة) مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ديسمبر.
5. بدوي، زينب (2002): النموذج السلبي للعلاقات بين الانبساطية العصبية والمستوى الاجتماعي والاقتصادي ودافعية الانجاز والضغوط الأكاديمية على طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد 26.
6. بن سعدية، خديجة، ومدياي، فاطمة الزهراء (2015): الدافعية للإنجاز وعلاقتها بالتحصيل الدراسي عند التلاميذ المقبلين على شهادة البكالوريا، رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة علي محمد أولحاج بالجزائر.
7. جعفر، صباح (2010): تقدير الذات وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى متربصي معهد التكوين - دراسة ميدانية بالمعهد الوطني المتخصص للتكوين المنهي لولاية بسكرة، رسالة ماجستير في علم النفس الاجتماعي، جامعة محمد خيضر بسكرة.
8. حجازي، مصطفى (2004): الصحة النفسية منظور دينامي تكاملي للنمو في البيت والمدرسة، الطبعة الثانية، المركز الثقافي العربي للنشر والتوزيع، الدار البيضاء.
9. دوقة، أحمد (2011): سيكولوجية الدافعية للتعلم، الطبعة الأولى، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
10. رشوان، ربيع عبده (2006): التعلم المنظم ذاتياً وتوجهات أهداف الإنجاز " نموذج دراسات معاصرة" القاهرة: عالم

الضغوط النفسية المدرسية وعلاقتها بدافعية الإنجاز الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

الكتب.

11. عبد العظيم، طه حسين (2006) إدارة الضغوط التربوية والنفسية، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
12. عبد المقصود، أماني (2007): الضغوط الأسرية والنفسية، الأسباب والعلاج، القاهرة: الأنجلو المصرية.
13. فتيحة، بن ويس (2018): الضغوط النفسية المدرسية لدى عينة من تلاميذ التعليم الثانوي المقبلين على امتحان البكالوريا، رسالة ماجستير، جامعة طاهر مولاي سعيدة، الجزائر.
14. كعبوش، حكيمة (2018): التكيف المدرسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة محمد خيضر - بسكرة.
15. وقادي، إنصاف، وبين خليفة، دلال (2020): الضغوط النفسية المدرسية وعلاقتها بجودة الحياة لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، رسالة ماجستير في علم النفس المدرسي، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، الجزائر.